View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by IAIN Palangka Raya E-Journal System Portal

اللغة في التراث العربي
(دراسة موجزة في ضوء كتاب المُزْهِر للسيوطي)

Ubaidillah
obitsabit6@gmail.com
مدرسة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية النقاية، مادورا
Farihah
farihahusniyah@gmail.com
مدرسة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية كفانجين، مالانج

المستخلص

قال الأسنوي إن اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني. وقد ثار سؤال بين العلماء اللغويين منذ زمن قديم ولا يزال يثور وهو عن أصل اللغة العربية ونشأتها؛ أإلهام ووحي هي أم اصطلاح ومواضعة؟ ومن واضع هذه اللغة اللغة. فالبحث اللغوي قديم في التراث العربي، بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني. وقد اعتمد الرواة في جمعهم اللّغة على كثير من الأعلام سواء في البصرة أم في الكوفة وكانوا يشترطون في جمع اللّغة السماع والسؤال غير المباشر والسؤال المباشر، ثم يأتي مرحلة التدوين ثم مرحلة التقعيد. وقد جرت عادة اللغويين على تصنيف علم اللغة إلى قسمين كبيرين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. ولكل قسم فروع متعددة وتحت كل فرع تفريعات جزئية.

الكلمات الأساسية: اللغة العربية، التراث العربي.

أ. المقدمة

ذهب بعض علماء اللغة أنها توقيفيا ذهبوا إلى أنه وقع في الابتداء على لغة واحدة، وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان. وقال بعضهم أنه إذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات أن يكون توقيفا ولا يقطع بأحدهما إلا بإثبات دليل. واختلف العلماء في شأن لغة العرب. فمن قال إن اللغات كلها إصطلاح فكذا قوله في لغة العرب. وأما من قال بالتوقيف على اللغة الأولى وأجاز الاصطلاح فيما بعدها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب. فمنهم من قال إنها أول اللغات وكل لغة بعدها حدثت إما توقيفا وإما اصطلاحا. (محمد صديق حسن 1296: 16)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 27)

www.manaraa.com

واختلف العلماء في شأن لغة العرب. فمن قال إن اللغات كلها إصطلاح فكذا قوله في لغة العرب. وأما من قال بالتوقيف على اللغة الأولى وأجاز الاصطلاح فيما بعدها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب. فمنهم من قال إنها أول اللغات وكل لغة بعدها حدثت إما توقيفا وإما اصطلاحا. (محمد صديق حسن 1296: 16)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 27)

ب. اللغة؛ حدها وتصريفها وأصلها

قد اشتهر أن علماء العرب عنوا منذ فترة مبكرة بالحدود والتعريفات. ورغم ذلك، فإن ما يخص التعريف باللغة لم يكتشفه الباحثون مما تقصوه من التراث العربي إلا فيما كتب بعد القرن الرابع. فمن المعلوم شائعا أن أول تعريف باللغة ما نسب إلى أبي الفتح ابن جني(عبده الراجحي: 1998 60) حيث يقول في كتابه "الخصائص" في باب القول على اللغة وما هي: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (أبو الفتح عثمان بن جني 1990: 34)

فقد أثارت دقة هذا التعريف دهشة الباحثين المحدثين فيما بعد لاشتماله على الجوانب والعناصر الأساسية للغة. ومهما بزغت بعده تعريفات أخرى كثيرة بهذا المصطلح، غير أن مفادها لايحيد عن جوهر هذا التعريف. ومنها ما نقل من قول ابن خلدون في مقدمته إن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده. (نايف محمود معروف 1998: 16) وهكذا ما قدمه ابن الحاجب أن حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى. وبنفس المراد قال الأسنوي إن اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني. (محمد صديق حسن 1296: 9)

أما تصريف كلمة اللغة فإنها على وزن فعلة وهي مشتقة من لغا يلغو لغوا، بمعنى تكلم. وأصلها لغوة، ككرة وقلة وثبة. فهذه الكلمات لاماتها كلها واوات. (أبو الفتح عثمان بن جني 1990: 34) (أبو الفتح عثمان بن جني 1993: 601) (طنطاوي محمد دراز 1986: 19) وقيل أيضا أنها من لغي يلغى من باب رضي، بمعنى لهج بالكلام. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 7)؛ (محمد صديق حسن 1296: 10) ومعنى لغا أصلا هو الكلام أو التحدث بما لا ينبغي أو لا طائل له، أي أن اللغو هو نوع من الهذر الساقط الغث من الكلام. وذلك بناء على ما أشارت إليه الشواهد اللغوية، منها ما ورد في القرآن والحديث والشعر. لكن اللغة فيما يعنيه اللغويون لا تذهب إلى هذا المدلول، وإنما يذهب خالص معناه إلى مجرد مرمى الكلام. (طنطاوي محمد دراز 1986: 19)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ثار سؤال بين العلماء اللغويين منذ زمن قديم ولا يزال يثور وهو عن أصل اللغة ونشأتها؛ أإلهام ووحي هي أم اصطلاح ومواضعة؟ كما ترتبت عليه أسئلة أخرى. ولقد شارك علماء كثيرون في محاولة الإجابة عن هذا السؤال بل لا يزال يشغلهم ولم يتوصلوا إلى إجابة على درجة القطع باليقين.

ومن الممكن تقسيم أراء هؤلاء العلماء وأقواله بشكل عام إلى فريقين أو مذهبين رئيسيين، مذهب يمثله ابن فارس وآخر يمثله ابن جني. (عبده الراجحي: 1998 78) (نايف محمود معروف1998: 19) فالأول وهو مذهب ابن فارس يذهب إلى أن اللغة توقيفية. (أبو الحسين أحمد بن فارس 1997: 13) (نايف محمود معروف1998: 20) والثاني وهو مذهب ابن جني يذهب إلى أن أصل اللغة هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف. (أبو الفتح عثمان بن جني 1990: 41) وكل منهما فصل في كتابه القول في أصل اللغة بالاستشهاد بالقرآن والحديث وأقوال الصحابة. وأهم ما احتج به ودار فيه النقاش بين المذهبين عن هذه المسألة قوله عز وجل في الذكر ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ (الآية) وحاول كل منهما تفسير المقصود من الآية بما يتماشى مع رأيه في الباب. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 17)؛ (عبده الراجحي: 1998 78) (محمد صديق حسن 1296: 21)

وعلى سبيل التفصيل، أورد صاحب البلغة ستة أقوال عن أصل اللغة عند علماء العرب. (الأول) أن واضع اللغة هو سبحانه وتعالى أي أنها توقيف ووحي. وهذا مذهب الأشعري وابن فورك وابن فارس. (الثاني) أن واضعها البشر أي أنها اخترعها الإنسان عن طريق تواضع واصطلاح وتواطؤ. وذهب إليه أبو هاشم وأتباعه من المعتزلة وابن جني. (الثالث) أن اللغة حصلت بداية بإلهام من الله والباقى بالاصطلاح. (الرابع) عكس ذلك أي أن ابتداء اللغة حصل بالاصطلاح والتتمة من الله. وهذا مذهب أبي إسحاق الأسفرايني. (الخامس) أن نفس الألفاظ دلت على معانيها بذاتها وهو مذهب عباد بن سليمان (السادس) أنه يجوز أخذ كل واحد من هذه الأقوال من غير جزم وهذا ما اختاره الجمهور. (محمد صديق حسن 1296: 11)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من اختلاف المذهبين على الأقل في أصل اللغة إلا أنهم اتفقوا على أن اللغة ما جاءت دفعة واحدة. (أبو الفتح عثمان بن جني 1990: 34)؛ (أبو الحسين أحمد بن فارس 1997: 14) والقائلون بالتوقيف ذهبوا إلى أنه وقع في الابتداء على لغة واحدة، وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان. وقال بعضهم أنه إذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات أن يكون توقيفا ولا يقطع بأحدهما إلا بإثبات دليل. واختلف العلماء في شأن لغة العرب. فمن قال إن اللغات كلها إصطلاح فكذا قوله في لغة العرب. وأما من قال بالتوقيف على اللغة الأولى وأجاز الاصطلاح فيما بعدها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب. فمنهم من قال إنها أول اللغات وكل لغة بعدها حدثت إما توقيفا وإما اصطلاحا. (محمد صديق حسن 1296: 16)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 27)

وقد روي أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة عربية، فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية. وهناك قول آخر إن اللسان الأول الذي نزل به من الجنة كان عربيا إلى أن طال العهد فحرّف وصار سريانيا. ولغة العرب قيل إنها كانت نوعين: أحدهما عربية حمير، وهي التي تكلموا بها من عهد نوح ومن قبله. والثانية العربية المحضة، وهي التي نزل بها القرآن.

أما أول من تكلم العربية بعد حدوث الغرق، فهناك أقوال. منهم من قال إن أول من انعدل لسانه من السريانية إلى العربية هو مهزَّم بن قحطان المعروف بـ "يعرب". وقال الآخر إن أول من تكلم العربية هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. (محمد صديق حسن 1296: 17) السريانية منسوبة إلى أرض سورى أو سوريانه، وهي أرض الجزيرة كان بها نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 30)

ج. اللغة من حيث الإسناد

1. ما لم يصح ولم يثبت مما روي من اللغة

يراد بهذا النوع تلك الألفاظ التي لم تثبت صحته مما روي من مفردات اللغة. والسبب في ذلك عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالته أو عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه أو للشك في سماعه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأمثلة هذا النوع كثيرة، منها ما ورد في الجمهرة لابن دريد من المفردات اللغوية مثل الشطشاط واللغلغ والغنبول بمعنى طائر والوحْوح والزُغزغ ضرب من الطير، والجبجاب، والرفف، وثبط ثبطا، وضبج ضبجا، وبتأ بتأً، وجمع حر وهو خلاف البرد على أحارر، وغير ذلك. وقد أورد السيوطي عددا كبيرا من أمثلة هذا النوع من الجمهرة ومن غيره من المعاجم اللغوية. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 103) وقال ابن القوطية ولو لا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد. (محمد صديق حسن 1296: 28)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 113)

2. المتواتر والآحاد

النقل كما قال ابن الأنباري ينقسم إلى قسمين: تواتر وآحاد. أما الذي نقل عن طريق التواتر فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب. وهذا القسم يعتبر دليلا قطعيا من أدلة النحو يفيد العلم. وأنما اختلف في هذا العلم وذهب أكثر العلماء إلى أنه ضروري. وذهب الآخرون إلى أنه نظري.

وذهب أكثر العلماء إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة حدا يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب. واختلف في تحديد هذا العدد فذهب قوم إلى أن شرطه أن يبلغ سبعين. وقال آخرون بأربعين، وآخرون باثني عشر، وآخرون بخمسة. (أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري 1957: 83)

وأما الآحاد فما تفرّد بنقله بعض أهل اللغة، ولم يوجد فيه شرط التواتر. وهو دليل مأخوذ به. واختلفوا في إفادته فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن، وزعم بعضهم أنه يفيد العلم، والبعض الآخر أنه إن اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورةً. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 114) (محمد صديق حسن 1296: 29)

3. المرسل أو المنقطع

المرسل ما انقطع سنده. ولذلك سمي أيضا بالمنقطع. والمجهول هو الذي لم يعرف ناقله. كل واحد من المرسل والمنقطع والمجهول غير مقبول، لأن العدالة شرط في قبول النقل. وانقطاع سند النقل والجهل بالناقل يوجبان الجهل بالعدالة، فإن من لم يذكر لا يعرف عدالته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري 1957: 90)؛ (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 125)؛ (محمد صديق حسن 1296: 30)

4. الافراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره. وحكمه القبول إن كان المتفرد به من أهل الضبط والإتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم. وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عددا منه. ومثال ذلك ما نقله أبو دريد في لجمهرة من أفراد أبي زيد الأوسي الأنصاري وهو المنشبَة بمعنى المال. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 129)؛ (محمد صديق حسن 1296: 31)

5. من تقبل روايته ومن ترد

تؤخذ اللغة تلقُّنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من الروات الثقات ذوي الصدق والأمانة، ويُتَّقى المظنون. (أبو الحسين أحمد بن فارس 1997: 34) فلا يقبل نقل اللغة إلا من أهل الثقة والصدق والأمانة. وقد اشترط ابن الأنباري أن يكون ناقل اللغة عدلا. فيقبل نقل الواحد العدل ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل. (أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري 1957: 93) وهناك طائفة قالوا بقبول نقل اللغة من أهل الكفر. وآخرون قالوا بقبوله من الصبيان. كما يقبل آخرون بقبوله من أهل الأهواء إلا ممن يتدينون بالكذب مثل الخطابية من الرافضة. (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي 1986: 129)؛ (محمد صديق حسن 1296: 138)

6. طرق الأخذ والتحمل

طرق أخذ اللغة وتحملها ستة: أولها السماع من الشيخ أو العربي أو الملقن أو الرواة الثقات، وثانيها القراءة على الشيخ، وثالثها القراءة على الشيخ بقراءة غيره، ورابعها الإجازة، وخامسها الكتابة، وسادسها الوجدان. (محمد صديق حسن 1296: 144)

د. علم اللغة الحديث وعلم اللغة القديم

جاء الإسلام وانتشرت رايته في البلاد العربية وشمل ذلك البلاد الأجنبية، وكان لذلك الاتصال أثره وبعد هذا المزج أصبحت اللّغة العربية لغة يصعب فهمها، فكثر فيها اللّحن والخطأ، لذلك فكر علماء اللّغة بجمعها استنباط أحكامها العامة والفرعية. كان العرب درسوا واهتموا باللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية منذ فجر الحضارة الإسلامية. وأن جهود العرب في الدرس اللغوي – في الفترة من القرن السابع حتى القرن العاشر الميلادي– تمثل فترة سخية في نشأة علوم اللغة عند العرب. (محمد محمد داود 2001: 79) هناك الدافعيات المختلفة للعلماء العرب في دراسة اللغة لكن الدافعة الأساسية هي القرآن الكريم. مثل السيوطى الذي كتب "المزهر في علوم اللغة و أنواعها" أنه تأثر بكتب الحديث النبوي فيها أبواب من علوم الحديث أو في الباب الأول من تقسيمه عن تصنيف اللغة العربية و هو نوع من حيث الإسناد.

وقد اعتمد الرواة في جمعهم اللّغة على كثير من الأعلام سواء في البصرة أم في الكوفة وكانوا يشترطون في جمع اللّغة السماع والسؤال غير المباشر والسؤال المباشر، ثم يأتي مرحلة التدوين ثم مرحلة التقعيد. الغاية أو القرآن وحده ليست الدافعية لدرس اللغوي بل العرب نشأت تحت تأثير دافعين واضحين في الدرس اللغوي هما:

1) خدمة الإسلام والمحافظة على القرآن الكريم من اللحن، و تيسير سبل فهمه وقراءته عاى غير الرب ممن دخلوا في الإسلام من الأعاجم. ويذكر الإمام السيوطى أنه قد نشأ أكثر من خمسين نوعا من علوم اللغة التى قامت لخدمة القرآن.
2) خدمة اللغة العربية، للتغلب على الثنائية الموجودة في الواقع اللغوي الحي على ألسنة العرب، المتمثل في تيارين:
   أ) الفصحى: و هي النموذج الذي يمثل اللغة العامة أو المشتركة، التي يمكن أن تتعامل بها كل القبائل في إطار معايير محددة من القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.
   ب) اللهجات المختلفة: التى تختلف باختلاف البيئات والقبائل العربية، فنشطت همة العلماء العرب لجمع المادة اللغوية للغة العربية، عن طريق الرواية الشفوية، من أهل اللغة الأصليين ووضعوا حدودا لعملية جمع المادة. فحددوا البيئة المكانية وكذلك الزمانية، و حددوا القبائل التى يصح الأخذ عنها.

من الدافعيتين السابقاتين يُعرف أن العرب لا يفهمون لغة القرآن بالرغم من القرآن يُنزل بلسان عربي. و فيها الظواهر اللغوية مثل اللهجات الكثيرة التي تدخل إلى علم اللغة الإجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا تقارن الكاتبة بعلوم اللغة الحديثة. إن من المفيد أن تذكر الكاتبة لرؤوس المعارف والعلوم التي تهتم بعلم اللغة. (محمد محمد داود 2001: 80)

فالبحث اللغوي قديم في التراث العربي، بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني، ولقد نشأت الدراسة اللغوية في رحاب التحول الفكري والحضاري الذي أحدثه القرآن في البيئة العربية، انطلاقا من الشعور بمعجزة البناء اللغوي على المستويين التركيبي والدلالي. وهذا المصطلح للدلالة على الذين اشتغلوا بدرس اللغة العربية دراسة علمية منظمة، تقوم على جمع المادة اللغوية وتحليلها واستقرائها من خلال رؤية ثم استخلاص النتائج وصياغتها في شكل قواعد. واتسمت الدراسة بالشمول أي دراسة اللغة صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا. ثم تطورت واستقلت أنواع الدراسة اللغوية.

وقد جرت عادة اللغويين على تصنيف علم اللغة إلى قسمين كبيرين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. ولكل قسم فروع متعددة وتحت كل فرع تفريعات جزئية. وفيما يلي رسم توضيحي لهذا التصنيف. (محمد محند داود: 90)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

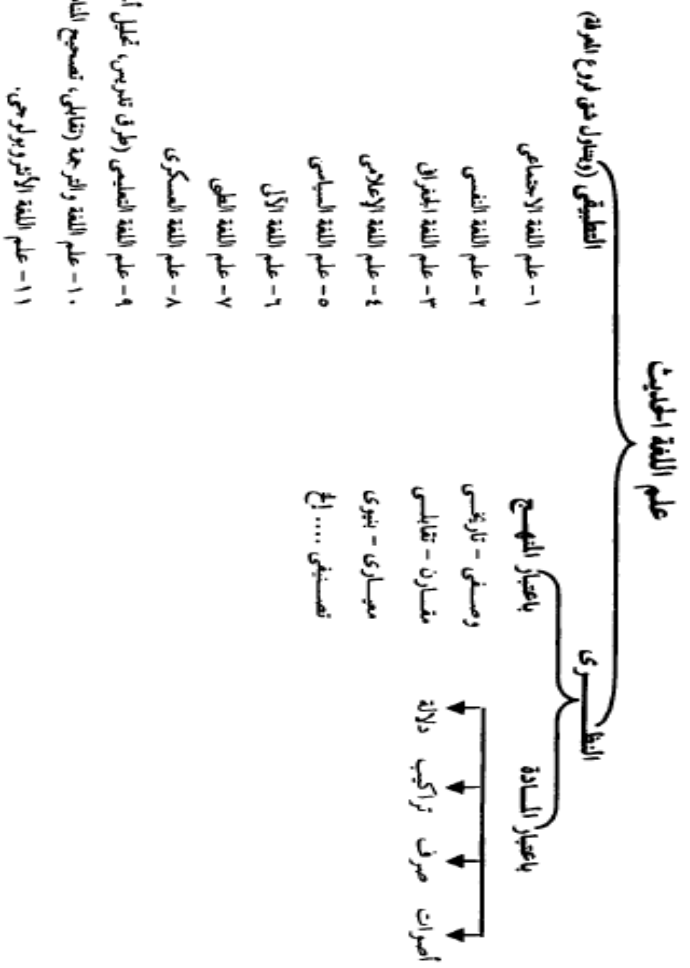

الجدول عن تصنيف علم اللغة الحديث

في هذ البحث الموجز سيُشرح التصنيف السابق، لكن البيان ليس من عن علم اللغة الحديث لكن من علم اللغة القديم بإيجاز، فيما يلي شرحهما:

1. علم اللغة النظري

ينقسم علم اللغة النظري باعتبار المادة وباعتبار المنهج، أما كلاهما موجودان في علم اللغة الحديث وعلم اللغة القديم.

أ) علم اللغة باعتبار المادة

1) أصوات

هناك تعريفات كثيرة لعلم الأصوات إلا أنها تتفق باختلاف صياغاتها على أنه علم يدرس الأصوات اللغوية. وعلم الأصوات فرع من فروع علم اللغة. (نصر الدين إدريس جوهر 2015: 21)

www.manaraa.com

إن أصوات اللغة من الأمور الجذابة عند علماء العرب الأوائل واشتهر من بين العلماء في ذلك العصر الأول، الخليل بن أحمد الفراهيدى وهو صنف معجم "العين" وأساسه مخارج الأصوات.ثم تلميذه سيبويه صنف "الكتاب" الذي تأثر النحاة و اللغويين بعده. وهو رتب الأصوات العربية مخالفا لترتيب الخليل. (رمضان عبد التواب 1997: 15)

أما السيوطى في كتابه المزهر يكتب عن مسائل الصوتية. من خمسين بابا أو نوعا في كتابه، ومنها معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف مثل في ديوان الأدب للفارابى وفقه اللغة للثعالبي : الدّبْر والدّثْر بمعنى المال الكثير في المجلد الأول، وفصل في اللثغة مثل قول: يقال فلان من جنثك وجنسك أي من أصلك، لغة أو لثغة في المجلد الأول، ومعرفة الملاحن والألغاز وفتيا فقيه العرب في المجلد الأول. (إميل بديع يعقوب 1982: 51)

2) صرف

الصرف عند المحدثين يبحث في الوحدة الصرفية وأهم أمثلتها الكلمات وأجزاءها ذات المعانى الصرفية كالسوابق واللواحق. ويعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية ويصنفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها. (كمال محمد بشر 1986 :14) أما الصرف في اللغة يعنى: (التغيير) ومنه "(تصريف الرياح) أي تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه و تعالى". ولا يبتعد معناه الإصطلاحي كثيرا عن هذا المعنى، فالصرف أو الصريف: علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال وشبه ذلك. ولا يتعلق ألا بالأسماء المتمكنة والأفعال. فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها. (رمضان عبد التواب 1997: 4)

وأما الواضع الأول لعلم الصرف فلم يشير إليه أحد من المتقدمين، وسبب ذلك أنهم لم يكونوا ينظرون إلى التصريف على أنه علم مستقل عن النحو. وإنما كانوا يرون أنه جزء منه، وأن نشأته رافقت نشأة النحو، وكأن البحث في العلمين يطلق عليه مصطلح (النحو)، أضيف إلى هذ أنّ مباحثهما كانت متداخلة في عصر النشأة، ولم تكن هناك حدود تمييز أحدهما من الآخر. (أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى: 29)

أما السيوطى كتب عن مسائل الصرفية في كتابه المزهر و منها الاشتقاق مثل ضارب من ضرب في المجلد الأول، والإشتقاق الأصغر في المجلد الأول، والإشتقاق الأكبر مثل ق–و–ل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فصار و–ل–ق أو و–ق–ل في المجلد الأول ومعرفة الإبدال مثل اللام والراء متعاقبان، كما تقول العرب: فَلَقَ الصبح وفَرَقه في المجلد الأول. (إميل بديع يعقوب 1982: 52) و القلب مثل عميْق وعميَق في المجلد الأول.

عند رأت الكاتبة أن علم الصرف للمحدثين (Morfologi) و العرب متفرقة، أن مورفولوجيا يتعلم عن تغيير الكلمة بزيادة الحرف و نقصانه أو التكرار و أما علم الصرف عند العرب ليس من النظام السابق لكن أوسع مثل تغيير الكلمة لكن بمعنى واحد.

3) تراكيب (النحو)

مسائل النحوية، ككلامه عن الإعراب في المجلد الأول، وذكر ما يذكّر ويؤنّث (ج 2 ص 224)، ذكر الألفاظ التى تقال للمجهول في المجلد الثاني. (إميل بديع يعقوب 1982: 52)

4) دلالة

أما مصطلح علم الدلالة يقابل المصطلح الإنجليزي Semantics و كل المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على "فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوى و معناه، و يدرس العلاقة بين الرمز اللغوى و معناه، و يدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، و تنوع المعانى، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة. (فريد عوض حيدر 2005: 14)

مسائل دلالية، ككلامه على الإستعارة (ج 1 ص 331)، ذكر الواحد والمراد و الجمع (ج 1 ص 333)، و ذكر الجمع والمراد واحد أو إثنان (ج 1 ص 305)، والمشترك (ج 1 ص 369)، والأضداد (ج 1 ص 387)، والترادف (ج 1 ص 308).

بزيادة على البيان السابق فالمظهر الدِّلالي وُجدت في (المزهر) أنواعًا مخصصة للدلالة. منها المُعرَّب، و المولَّد، و الحقيقة والمجاز، و المشترك، و الأضداد، و المترادف، ومنها الخاص والعام، و المطلق والمقيد، ومنها المشجر، ومنها النحت .

ب) علم اللغة باعتبار المنهج

هناك أربعة مناهج في دراسة علم اللغة الحديث نظريا إلى تاريخي، و وصفي، وبنائي، وتطبيقي، ومقارن. (إميل بديع يعقوب 1982: 36) أما منهج في دراسة علم العرب القديمة مثل المزهر للسيوطى و الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها لابن فارس و فقه اللغة و سر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية للثعالبي جميعهم باستخدام منهج تاريخي و وصفي. لأن السيوطى و علماء العرب القديمة. أما السيوطى تأثر بعلوم الحديث كما ظهر في كتابه و نقل عن قول علماء قبله ثم ضم من العلوم السابقة فتصبح المزهر أو الموسوعة عن علوم اللغة و أنواعها.

يتفق الثعالبي مع ابن فارس في أن الغرض الأساسي من دراسة اللغة إنما هو التعلم و خدمة الدين. (إميل بديع يعقوب 1982: 46) وهذه دافعية للعلماء العرب القديمة كما ذكر في الأعلى.

العلماء العرب لا يعرفون المنهج المقارن أو التقابلي لأنهم لم يعمد إلى المقارنات اللغوية، كما فعل علماء فقه اللغة المحدثون. وهم قصروا درسهم على اللغة الفصحى المشتركة التى نزل بها القرآن الكريم. (إميل بديع يعقوب 1982: 53)

2. علم اللغة التطبيقي

هذه الفكرة من دراسة الجاحظ و رأى باحثه و هو جاسم علي جاسم أن الجاحظ قد قدم الدراسة عن علم اللغة التطبيقي. ففي علم اللغة النفسي عالج مسائل كثيرة منها :اكتساب اللغة، ولغة الإشارة، ولغة الحيوانات، وأم ا رض الكلام وأسبابها وعلاجها .كما ناقش موضوع الصمت الذي يعد من موضوعات علم اللغة الاجتماعي.وبيَّن أن الترجمة مهمة صعبة وعسيرة ومستحيلة خاصة في ترجمة القرآن الكريم والشعر .كما تطرق إلى موضوع تعليم اللغات عند العرب والأجانب، وشرح فرضيات التحليل التقابلي شرحاً دقيقاً، وهي :النقل اللغوي، والتنبؤ، واستعمال المواد التعليمية لتقليل آثار التداخل .كما تحدث عن أنواع الأخطاء، وشرح أسبابها من اجتماعية، ونفسية، وعضوية، وبيّن كيفية علاجها بطرق شتى. (جاسم علي جاسم 2013)

المراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط. 4، 1990

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، دمشق: دار القلم، ط. 2، 1993

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1997

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد. **لمع الأدلة في أصول النحو**، دمشق: مطبعة الجامعة السورية. 1957

بشر، كمال محمد. **دراسات في علم اللغة**. القاهرة: دار المعارف. 1986 م.

التواب، رمضان عبد. **المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي**. القاهرة: مكتبة الخانجى. 1997.

جاسم، جاسم علي. **علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلّد 40 ، العدد 2، 2013.

جوهر،نصر الدين إدريس، **علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين** سيدوهارجو : مكتبة لسان عربي. 2015.

حسن، محمد صديق. **البلغة في أصول اللغة**، القسطنطينية: مطبعة الجوائب، 1296 هـ

الحملاوى، أحمد بن محمد بن أحمد. **شذا العرف في فن الصرف** .رياض: دار الكيان، دون سنة.

حيدر، فريد عوض. **علم الدلالة: دراسة نظرية و تطبيقية**. القاهرة: مكتبة الآدب، 2005.

دراز، طنطاوي محمد. **أفياء أفنان في أصول اللغة**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1986

داود، محمد محمد. **العربية وعلم اللغة الحديث**. القاهرة: دار غريب. 2001.

الراجحي، عبده. **فقه اللغة في الكتب العربية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1998.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1986.

عبد الله، رمضان. **الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر** . بدون المدينة: مكتبة بستان المعرفة.

نايف محمود معروف. **خصائص العربية وطرائق تدريسها**. بيروت: دار النفائس، ط. 5، 1998

يعقوب، إميل بديع. **فقه اللغة العربية وخصائصها**. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. 1982.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com